[91] علمائها اتسمت بالتقوى والورع والزهد. وأنجبت النجف بالاضافة إلى الاسر العلمية التي تقدم ذكر بعضها، طائفة من المراجع والعلماء الذين تصدوا للمرجعية الدينية والسياسية، والاهتمام بشؤون المسلمين إداريا واقتصاديا والافتاء، وكانوا مما يشار إليهم بالبنان، وهم الذين رفدوا الحوزة فيها بنمير علمهم، وغذوها من لبنات أفكارهم، وصانوها من كل مكروه بأنفاسهم وتفرعهم وخشوعهم، بل أن الكثير منهم كان صاحب مناقب وكرامات، كالسيد بحر العلوم الكبير، وكاشف الغطاء جد الاسرة، والشيخ خضر شلال. ولا يخفى ما للنجف من مكانة سياسية واقتصادية واجتماعية بالاضافة إلى مكانتها الدينية والروحية، فمن رجالها الدينيين الذين تقلدوا الزعامة السياسية أيضا: السيد كاظم اليزدي، والسيد أبو الحسن الاصفهاني، والسيد محمد سعيد الحبوبي، والشيخ محمد كاظم الاخوند الخراساني، وشيخ الشريعة الاصفهاني، والشيخ محمد جواد الجزائري، والشيخ جواد الجواهري من أحفاد صاحب " الجواهر "، والشيخ عبد الكريم الجزائري، والامام محمد تقي الشيرازي، والعلامة الشيخ محمد جواد البلاغي، والميرزا محمد حسين النائيني، والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، والسيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد محسن الحكيم - قدس ا أرواحهم الزكية -، فهؤلاء وعشرات العلماء كانوا في ركبهم يساندونهم ويعاضدونهم في مهام الامور وجليلها، ولهم صولات عديدة، وجولات في عالم السياسة في جميع الازمنة والعصور: كثورة العشرين واحتلال بريطانيا للعراق، والمواقف الاخرى في إبرام العقود والمعاهدات، وغير ذلك من البنود التي أملتها الحكومة البريطانية على العراق أيام الانتداب. _____